

النكت على مقدمة ابن الصلاح

وذكر الإمام الرافعي في أماليه عن عبد الله بن أحمد بن حنبل أنه قال " ما حدث به الشافعي في كتابه فقال " حدثني الثقة " وإنما يريد به أبي قال الرافعي وهذا في الكتب القديمة أكثر (1) انتهى .

وسئل يحيى بن معين " إن مالكا يقول " حدثني الثقة " فمن هو ؟ قال مخرمة ابن بكير (2) قيل له لم قل حديث مالك ؟ .

قال لكثرة تمييزه " (3) .

247 - (قوله) (139) السابقة " إذا روى العدل عن رجل وسماه لم تجعل روايته عنه تعديل منه " () .

أي كما إذا شهد شاهد فرع على شاهد أصل لا يكون مجرد أدائه الشهادة على شهادته تعديلا منه بالاتفاق (4) .

واختلف أصحابنا في أن الحاكم إذا أشهد على نفسه رجلا بما ثبت عنده هل يكون ذلك تعديلا منه له على وجهين والأصح أنه لا يكون تعديلا .

وحاصل ما حكاه المصنف في هذه المسألة قول ثالث وهو التفصيل بين أن يكون من عادته ألا يروي إلا عن عدل فيكون تزكية له وإلا فلا وهو الصحيح